Journal of Engineering Sciences and Information Technology
Volume (3), Issue (4) : 30 Dec 2019
P: 100 - 112

AJSRP
ISSN: 2522-3321

مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات
المجلد (3)، العدد (4) : 30 ديسمبر 2019 م
ص: 100 - 112

The reality of the use of the Internet in the process of learning among a sample of students of the universities of Kerbala and Kufa

Zinah Abdulridha Abu Tiheen
Faculty of Science || University of Karbala || Iraq
Asraa Hussien Abdul Ameer
Faculty of Education for Girls || University of Kufa || Iraq

Abstract: In recent years، we have witnessed the revolution of technology in all sides of life. Therefore، education has been used to exploit this revolution and everyone has the opportunity to benefit from it in the learning. Education at this time has become both electronic and traditional. The educational seeks to achieve many results that keep pace with the times. This study aimed at revealing the extent of the use of technology in the learning for students of the Faculty of Science / Karbala University and the Faculty of Education for Girls / Kufa University in all departments (Computer، Chemistry، Physics، Biology، Mathematics، Sports، Geography، History، Arabic) by electronic questionnaire aimed to comparison between students of humanities study and scientific study in the use of the Internet، comparison of the most sites (YouTube، Google، Facebook،...) that used by students، know number of hours spent by learners in the use of the Internet in the learning process، and stand on the reasons not to use the Internet in the self-learning. This article showed that the number of Internet scientific study students in learning exceeded the number of human study students who do not use the Internet in learning.

Keywords: electronic learning، traditional learning، internet، university of Kerbala، university of Kufa.

واقع استخدام شبكة الإنترنت في عملية التعلّم لدى عينة من طلبة جامعتي كربلاء والكوفة

زينة عبد الرضا أبو طحين
كلية العلوم || جامعة كربلاء || العراق
إسراء حسين عبد الأمير الزبيدي
كلية التربية للبنات ||جامعة الكوفة || العراق

الملخص: التعلّم والتعليم كلمتان كل منهما له معنى خاص به، حيث إن اسم المتعلم يُطلق على الذي يقوم بالتعلّم، وخبرته ومعرفته تنمو بالتدريج، والذي يقوم بالتّعليم يُطلق عليه اسم المُعلِم ويكون على قدر كبير ومخزون واسع من المعرفة والعلم. التعلّم لا يتحقق إلا من خلال التعليم سواء كان تقليديا أو إلكترونيا. المتعلم يحتاج إلى عملية التعلّم التي تكون ذاتية لتطوير معرفته بموضوع معين تارة وللبحث عن أسئلة معينة تدور في ذهنه تارة أخرى. في السنوات الاخيرة شهدنا ثورة التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة ومنها التعليم حيث أصبحت شبكة الإنترنت أداة للبحث والاكتشاف من قبل المدرسين والمتعلمين وأصبحت توفر إمكانية الاتصال مع الجامعات ومراكز البحوث والمكتبات وتساعد في الاستفادة من المعلومات المتوفرة بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في نشر المعلومات والإبداعات. هدفت هذه الدراسة إلى القاء الضوء على استخدام شبكة الإنترنت في عملية التعلّم في العراق حيث تم تطبيقها على عينة من طلبة جامعة كربلاء/ كلية العلوم وطلبة جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات لسهولة الوصول اليهما ولذلك كان من المهم الإجابة على عدد من الأسئلة

المطروحة في هذه الدراسة، فقد تم جمع البيانات من خلال عمل استبانة إلكترونية تم توزيعها بين الطلبة. بلغ عدد المستجيبين لهذه الاستبانة 725 طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استخدام الطلبة مستخدمي الإنترنت وغير مستخدمي الإنترنت لحل المشكلات لدى الطلبة الجامعين حيث أن عدد مستخدمي الإنترنت في عملية التعلّم لحل المشكلات يفوق عدد الذين لا يستخدمون الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لحل المشكلات في عملية التعلّم وان أكثر المواقع فائدة بالنسبة للطلبة المستجيبين لهذا الاستبيان هو الكوكل وذلك لوجود إجابات مباشرة عند البحث عن سؤال ما في ذهن المتعلم.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعلّم، الإنترنت، جامعة كربلاء، جامعة الكوفة.

المقدمة:

يُعد التعليم من المقومات الأساسية لحياة المجتمعات المعاصرة إلى جانب خدمات اجتماعية اخرى مثل الصحة والسكن وغيرها. في العصور السابقة كان التعليم التقليدي هو الرائد وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر ولا نعتقد أنه يمكن الاستغناء عنه باي شكل من الاشكال لما له من إيجابيات لا يمكن أن يتوفر لها بديل[4]. التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري فهو يؤدي إلى تأخر وقتل الإبداع والتفكير للمعلمين والمتعلمين وذلك لان الثورة الإلكترونية اجتاحت العالم بأسره من أوسع أبوابه، وقد تركت بصمه وأثراً امتزج ما بين السّلبيّة والإيجابيّة، فهو في وقتنا هذا اصبح ضرورة لا يخلو منها بيت، أو مؤسّسة، أو وزارة أو صرح تعليمي، وقد دخل إلى كلّ المجالات، منها الاقتصاديّة، والسّياسيّة، والتّجاريّة، والخدماتيّة، وحتّى التّعليميّة، حيث اخذ التعليم منحى اخر في استغلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والمواقع الإلكترونية في عملية التعلّم. في هذا الإطار، تقدم شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) فرصاً كبيرة لتطوير النظم التعليمية، حيث اتاحت شبكة الإنترنت امكانات عديدة للتجديد في مضامين المقررات الدراسية، واساليب التدريس، ووسائل الاتصال واشكاله، وأصبح لشبكة الإنترنت دور كبير في التعليم والتعلّم لما له من اهمية إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروف.

هناك دراسات عديدة حول عملية التعلّم بنوعيها التقليدي والإلكتروني واثر الإنترنت على التعلّم الإلكتروني عربية كما في [4] [2] [3] واجنبية كما في [7] [9] [8] وكل دراسة تمت على منطقة معينة وتم الوقوف على معوقات عدم الاستفادة من الشبكة العنكبوتية في عملية التعلّم. في هذه الدراسة سنتحدّث عن الجانب التّعليمي وإجراء تحليل احصائي للطلبة الذين يستخدمون/ لا يستخدمون الإنترنت في عملية التعلّم بالنسبة لطلاب كلية العلوم/ جامعة كربلاء وكلية التربية للبنات /جامعة الكوفة بكافة اقسام الكليتين وللدراستين الاولية والعليا من خلال عمل استبيان إلكتروني يطرح عدة اسئلة على الطلاب، وكان الهدف من هذا الاستبيان معرفة احصائية تقريبية لطلاب الكليتين لمدى استفادة الطلبة من استخدام الإنترنت في التعليم لحل المشكلات للطلبة الجامعيين، وايضا المقارنة بين التعلّم باستخدام الإنترنت والتعلّم التقليدي (كتاب مطبوع، مجلة،...الخ) والوقوف على تحديد مواطن الضعف والقوة في استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة كلية العلوم/ جامعة كربلاء وكلية التربية للبنات /جامعة الكوفة، وبتحليل نتائج الاستبيانات يتم اقتراح مجموعة من الحلول التي تساهم في خدمة التعليم.

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة في وجود حاجة إلى التعرف على واقع استخدام الإنترنت في عملية التعلّم لدى طلاب كلية العلوم/ جامعة كربلاء وكلية التربية للبنات / جامعة الكوفة، وتحديد أكثر المواقع استخداما بالنسبة للمتعلمين، ومعوقات استخدام الإنترنت في عملية التعلّم لديهم أن وجدت، وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على

عدد من الأسئلة التي تم طرحها على الطلبة في صيغة استبانة إلكترونية تضمنت عددا من الأسئلة الهدف منها معرفة واقع استخدام شبكة الإنترنت في عملية التعلّم لدى عينة من طلبة كليتي العوم / جامعة كربلاء والتربية للبنات / جامعة الكوفة.

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما مدى استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت في عملية التعلّم؟
2. ما المواقع الإلكترونية الأكثر فائدة بالنسبة لعينة الدراسة؟
3. ما عدد الساعات التي يقضيها المتعلم في استخدام شبكة الإنترنت لأغراض التعلم والبحث العلمي؟
4. ما معوقات استخدام الشبكة العنكبوتية في عملية التعلّم لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على مدى فاعلية توظيف الإنترنت في التعليم العالي، كوسيلة تعلمية في طريقة حل المشكلات بهدف الحصول على المعلومات بأسهل وبأسرع الطرق وبأقل تكلفة .
2. تقديم إحدى التقنيات الحديثة التي تساعد على سرعة انتشار المعلومات ووسائل الاتصال باعتبار أن شبكة الإنترنت لها فاعلية في العملية التعليمية.
3. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة مستخدمي الإنترنت وبين الطلبة غير مستخدمي الإنترنت كوسيلة تعلمية في طريقة حل المشكلات في العلوم التكنولوجية.
4. تحديد أبرز معوقات استخدام الشبكة العنكبوتية في عملية التعلّم لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة في:

1- إعطاء تصور كامل للمسؤولين في الكلية عن واقع استخدام شبكة الإنترنت في التعلّم لطلبة الكلية وما يحتاجون اليه لتنمية لتطوير هذا الواقع، كذلك الاخذ بنظر الاعتبار هذا الواقع عند اتخاذ قرارات تعليمية جديدة كدمج التقنية الحديثة في التعليم والمناهج الدراسية واستحداث برامج دراسية جديدة كالتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي المختلفة. أيضا هذه الدراسة تتماشى مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة في عملية التعلّم.

2- قد تعطي الدراسة مؤشرات عملية تساهم في التوصل إلى نتائج ومؤشرات علمية تساهم في تحديد وظيفة تعلمية للإنترنت بالنسبة لطلبة العلوم التكنولوجية.

3- اقتراح بعض الحلول التي تنمي فعالية الطلبة للحصول على ما هو مهم ومفيد في مسيرتهم الدراسية بمساعدة الإنترنت.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم/ جامعة كربلاء، وكلية التربية للبنات / جامعة الكوفة بكافة اقسام الكليتين وللدراستين الاولية والعليا. كما أن هذه الدراسة تشتمل على مجموعة محددة من

التحليل الاحصائي لمدى استفادة الطلبة من استخدام الشبكة العالمية (الإنترنت) في العملية التعليمية في الكليتين المذكورتين اعلاه ولا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على بقية الاقسام في كليات اخرى.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات الواردة في هذه الدراسة

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات وقد تم تعريفها إجرائياً بما يلى:

- التعليم الإلكتروني: هو من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور التفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم اعتمادا على الحواسيب والوسائط التخزينية وشبكات الإنترنت.
- التعلّم: هو كل فعل يمارسه الشخص بذاته لاكتساب معارف ومهارات جديدة تعمل على تنمية قدراته علي الاستيعاب والتحليل.
- واقع استخدام الإنترنت: هي درجة تقدير أفراد العينة من خلال الإجابة على أداة الدراسة.
- شبكة الإنترنت: هي من وسائل الاتصال التي يستطيع الفرد من خلالها الانطلاق عبر حاسوبه حول العالم من خلال شبكة معلومات كبيرة جدا.
- المعوقات: هي عوامل تؤثر بشكل سلبي في استخدام طلبة الجامعة لشبكة الإنترنت وتقاس من خلالها استجابة افراد العينة على الاستبانة الإلكترونية.
- الطلبة: هم بعض المستخدمين لشبكة الإنترنت ضمن كليتي العلوم/جامعة كربلاء والتربية للبنات / جامعة الكوفة الحكومية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق.
- جامعة كربلاء: هي جامعة حكومية تقع في مدينة كربلاء في العراق تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- جامعة الكوفة: هي جامعة حكومية تقع في مدينة النجف في العراق تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

2- الإطار النظري

شبكة الإنترنت

يختلف تعريفها لدى الباحثين باختلاف مجالاتهم المهنية وأعمالهم، لكنّ تم الاتفاق على أنها شبكة عالمية للآلاف من الحواسيب المترابطة التي تمرّر المعلومات والبيانات والوثائق التي تستخدم مبدأ البروتوكول الموحد لخدمة عدد كبير جدا من المستخدمين، ويمكن تعريف شبكة الإنترنت من الناحية المعلوماتية والثقافية بأنها دائرة عملاقة يستطيع الناس التواصل من خلالها والحصول على معلومات أو استفسارات حول أي موضوع من خلال رسومات، أو خرائط، أو على شكل نص مكتوب، أو قد يكون من خلال التراسل عبر البريد الإلكتروني.

احتياجات المستخدم للاتصال في خدمة الإنترنت

تطور تكنلوجيا المعلومات بدأ يتزايد منذ ظهور الإنترنت بصورة فعلية واصبح بمتناول الكثير لما له من فائدة في جميع مجالات الحياة، ذلك ادى إلى زيادة ثقافة استخدام الحاسوب والتعامل مع المعلومات الموجودة على الإنترنت من قبل اشخاص من غير ذوي الاختصاص ايضا. من احتياجات المستخدم العادي لكي يتصل في الإنترنت ويتعامل مع تلك المعلومات خبرة بسيطة عن استخدام الحاسوب ويتم تحقيقها بالمشاركة في دورات مهارات الحاسوب لمعرفة كيفية استخدام نظام التشغيل والتعامل مع ملفات وبرمجيات الحاسوب، خبرة بسيطة عن استخدام متصفح الإنترنت للتعامل مع محتوى الإنترنت والمواقع الإلكترونية وكذلك استخدام تطبيقات الإنترنت واساليب البحث في

الإنترنت ويتم تحقيقها في المشاركة في دورات كفاءة الحاسوب ايضا، اتصال إنترنت: الواي فاي والوايرلس اصبحت من أكثر الطرق انتشارا في يومنا هذا بسبب سهولة الاتصال وامكانية اتصال لأكثر من شخص للاستفادة من خدمة الإنترنت ما يحتاجه المستخدم فقط نانو برج أو نانو ستايشن لاستلام خدمة الإنترنت من الوكيل الموزع، ايضا جهاز يسمى راوتر يعمل كموزع يبث خدمة الإنترنت ليمكن أكثر من جهاز كومبيوتر للاتصال واستلام الخدمة، واخيرا حاسوب ذو مواصفات متوسطة: متواجد في الكثير من مكاتب الحاسوب وبأسعار معقولة مثل اللابتوب أو الحاسوب المكتبي.

استخدامات الإنترنت

أصبح الإنترنت مهم جدا في جميع مجالات حياتنا: التعليمية، الاعمال التجارية، الترفيهية، العسكرية، الخدمات الحياتية، الاكاديمية، الطبية... الخ. تختلف هذه الاستخدامات من مكان إلى اخر حسب مدى ثقافة المستخدمين ودرجة اعتمادهم على خدمة الإنترنت لتسهيل انجاز الاعمال في مختلف تلك المجالات. فيما يلي ملخص بعض تلك الاستخدامات:

1. البحث عن مصادر المعلومات وبمختلف أنواع البيانات باستخدام متصفحات البحث في الإنترنت (اشهرها كوكل) لمختلف الفئات اطفال، طلاب المدارس، طلاب الجامعات وحتى الباحثين الاكاديميين، الاطباء، رجال الاعمال، اصحاب المشاريع، الفنيين في اختصاص معين،.. الخ.
2. تطور المعرفة والخبرات حيث يعتبر الإنترنت منصة لرصد الثقافات ومتابعة الاحداث التي تحصل في العالم كمتابعة مواقع الاخبار، ادوات التنبؤ بالطقس، صرف العملات المختلفة، متابعة الاحداث السياسية والاقتصادية لبلد معين... الخ.
3. يستخدم الإنترنت للأغراض الترفيهية كمشاهدة الافلام، الاستماع إلى الموسيقى، الالعاب إلكترونية.. الخ
4. التواصل الاجتماعي من خلال منصات وتطبيقات مثل الفيس بوك، الايميل، الواتساب، الفايبر، انستغرام تويتر، تلغرام... الخ
5. استخدامات في مجال التجارة والاعلانات والبيع والشراء والتسوق الإلكتروني.

إيجابيات التعلّم باستخدام المواقع التعليمية:

قدم الإنترنت للعملية التعليمية عدة خدمات، حيث أصبح مصطلحَ الإنترنت ومصطلح التّعليم مرتَبطين بشكل كبير، ومن هذه الخدمات[3]:

1. تسهيل الولوج إلى المعلومات والبيانات المرغوبة لانتشار المواقع الإلكترونية المتعلقة بالمعرفة ونشر الثقافات.
2. تحبيب الطلاب وخاصة الصغار منهم بعملية التعلّم والتعليم،
3. تحبيب الطلاب بالقراءة لانتشار المواقع الإلكترونية الّتي تقدم خدمات تحميل الكتب الإلكترونية،
4. تمكين الطلاب من التعلّم المفتوح أو التعلّم عن بعد وخاصة لمن يسكن في مناطق بعيدة،.
5. إتاحة الفرصة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على حقهم بالتّعليم بسهولة.

أثر الإنترنت على التعلّم والتّعليم:

اختلطت آثار الإنترنت على التعلّم والتّعليم، واختلفت آراء المثقفين والمدرسين بهذا الشأن، فمنهم من يؤمن بضرورة تواجد الإنترنت في كل مدرسة وصرح تعليمي نظرا للتسهيلات التي يقدمها، وللأثر الإيجابي الذي يقدّمه لكل من الطالب والمعلم، حيث تمكن الطالب والمعلم من التّواصل معا في أي وقت عند الحاجة، وكذلك مساعدة الطلاب

الخجولين أو الذين يخافون من التحدث أمام الملأ على إبداء آرائهم والتّعبير عن أفكارهم، اضافة إلى ذلك التخلص من عائق الوقت، وإعطاء المعلّم الفرصة والوقت الكافي لنشر المعلومات الّتي يرغب بنشرها من دون أن يأخذ وقت الحصّة بعين الحسبان [3] [6]. أما المعلمون التقليديون، فقد وجدوا أن عواقب وآثار الإنترنت السّلبيّة طغت على إيجابياتها ومن اعتقاداتهم: التقليل من دور المعلّم، قلّة الحاجة إليه كالماضي، عدم إعطاء التّعليم والتعلّم قيمته الغالية كالسّابق فقد أصبح متاحاً للجميع من دون استثناء، التقليل من أهميّة المعلومة وأهميّة السّعي وراءها، التّقليل من أهمية المكتبة والكتب الورقية الملموسة، وعدم الدقة في صحة المعلومات بسبب توفر الكثير من المواقع الإلكترونية والتي توفر معلومات ضالة وغير صحيحة [5].

3- الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة تقريبا من (3000) طالبا وطالبة والذين يمثلون الطلبة المسجلين في كليتي العلوم والتربية للبنات، وتكونت عينة الدراسة من مجموع الطلبة الذين استجابوا إلكترونيا على أداة الدراسة حيث بلغ عددهم (725) طالبا وطالبة طلبة كلية العلوم بجامعة كربلاء، وطلبة كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة بكافة موزعين على الاقسام الاولية والعليا (قسم الحاسوب والكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات وعلم النفس والرياضة والجغرافية والتاريخ واللغة الانكليزية واللغة العربية). والجدول (1) يبين توزيع افراد الدراسة مع التخصص وجنس الطالب، وكالآتي:

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصصات في كلية العلوم / جامعة كربلاء، وكلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

التخصص	أنثى	ذكر	المجموع الكلي
أحياء	157	14	171
تاريخ	32		32
جغرافية	21		21
حاسوب	141	53	194
رياضة	25		25
رياضيات	48		48
علم نفس	27		27
فيزياء	76	17	93
كيمياء	40	6	46
لغة انكليزية	19		19
لغة عربية	49		49
	635	**90**	**725**

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، والمتمثل في التعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت في التعليم والبحث العلمي لدى عينة من طلبة كليتي العلوم/ جامعة كربلاء والتربية للبنات / جامعة الكوفة، وأغراضهم من استخدامها في عملية

التعلّم، والأسباب والمعوقات التي تحد من استخدامهم لها، تم بناء استبانة إلكترونية من خلال نماذج كوكل كأداة لجمع البيانات والمعلومات تحوي على 14 سؤال تم انشاؤهن بالاعتماد على مراجعة الادب السابق من خلال مراجعة الخلفية النظرية المتعلقة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وقد تكونت من 9 أسئلة: 5 منها لمعرفة الجنس ونوع الدراسة والتخصص ومكان الدراسة ومرحلة المتعلم، 4 أسئلة كان الهدف منها التعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت في عملية التعلّم والمواقع الأكثر استخداما في العملية التعليمية (فيسبوك (تم ادراجه وذلك لوجود مجاميع علمية الهدف منها التعلّم الذاتي)، كوكل (كوكل يحوي العديد من المواقع التي تعطي الجواب بصورة مباشرة لسؤال ما المتعلم يبحث عنه)، يوتيوب (يحوي على العديد من الفيديوهات التي تكون بمثابة معلم بالنسبة إلى المتعلم...) وعدد الساعات التي يقضيها المتعلمون في عملية التعلّم والوقوف على المعوقات التي تحول دون استخدام أو استغلال الشبكة العنكبوتية والمواقع الإلكترونية التعليمية في العملية التعليمية من خلال استخدام استبانة إلكترونية تحوي مجموعة من الاسئلة التي تطرح على طلبة كلية العلوم / جامعة كربلاء وكلية التربية للبنات / جامعة الكوفة بكافة الاقسام وللدراستين الاولية والعليا. تم عرض أسئلة الاستبانة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين للاطلاع عليها واخذ رايهم ومقترحاتهم للتعديل عليها ومن ثم تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال توزيعها على الطلبة بشكل مبدئي للتأكد من تمام صلاحيتها للاستخدام في البحث العلمي وتم جمع 50 إجابة وتم تغيير الأسئلة عدة مرات للوصول إلى الهدف المرجو من هذه الدراسة إلى أن تمت بصورتها النهائية[1] ليتم تطبيقها لاحقا على عينة الدراسة.

تطبيق أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها على أفراد عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2019 م حيث تم توزيع الاستبانة الإلكترونية في الكليات المستهدفة من خلال ارسال رابط الاستبانة إلى ممثل كل مرحلة في كليتي العلوم/ جامعة كربلاء والتربية للبنات/ جامعة الكوفة ليقوم بدوره بنشر الرابط بين زملائه ونحن بدورنا نتلقى الإجابات وتصفية هذه الإجابات وذلك لوجود إجابات متداخلة أو متناقضة وبعد ذلك تم تحليل هذه الإجابات للوقوف على الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، وقد أخذت هذه العملية فترة ما يقارب ثلاثة أسابيع.

تحليل البيانات

من خلال الجداول المحورية (Pivot table) في برنامج اكسل تم استخراج نسب إحصائية في تحليل إجابات عينة الدراسة. وتقوم هذه الدراسة على معرفة مدى استخدام الإنترنت في عملية التعلّم لدى طلبة كلية العلوم/ جامعة كربلاء وطلبة كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة.

(1)https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeEteCGyzHrgUiDadQbgXOAuPHMZoph6Mk6zdit1H3ITR91Kg/viewform?usp=sf_link

4- النتائج والمناقشة:

سوف يتم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وإجابة على أسئلتها، ومناقشة تلك النتائج، وتفسيرها. بعد أن تم استخراج البيانات من ردود نماذج كوكل في شكل جدول بيانات إحصائي، تم عرض إجابات عينة الدراسة على مجموعة الأسئلة التي تم وضعها في أداة الدراسة (الاستبانة) في هذه الفقرة من هذه الدراسة. سيتم عرض الجانب المهم من أسئلة الاستبانة والخاصة بعملية التعلّم بالنسبة لعينة الدراسة وكالآتي:

- **إجابة السؤال الأول**: والذي ينص على "ما مدى استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت في عملية التعلّم؟" فكانت الإجابة وفقا للشكل 1 ادناه والذي يبين نسب الطلبة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت في عملية التعلّم بحسب تخصص عينة الدراسة.

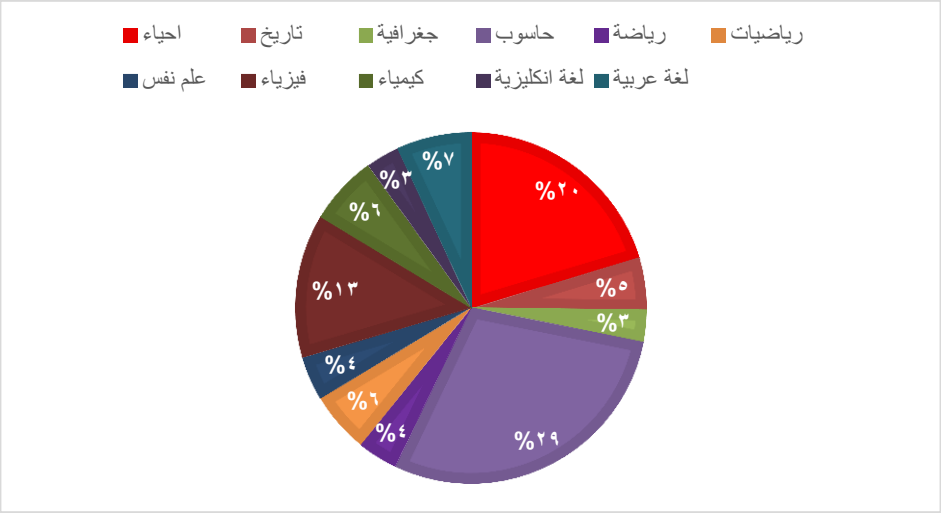

الشكل 1: نسب الذين يستخدمون الشبكة العنكبوتية في عملية التعلّم بحسب الاختصاصات

من الواضح أن طلبة قسم الحاسوب هم الأكثر استخداما لشبكة الحاسوب في عملية التعلّم مقارنة مع اقرانهم الطلبة في بقية الاقسام لربما يرجع ذلك كونهم الأكثر خبرة في مجال استخدام الحاسوب وتقنيات البحث.

- **إجابة السؤال الثاني**: والذي ينص على " ما المواقع الإلكترونية الأكثر فائدة بالنسبة لعينة الدراسة؟"، في هذا السؤال تم السماح للطالب الإجابة على أكثر من خيار لوجود وذلك لربما الطالب يستخدم جميع خدمات شبكة الإنترنت في عملية التعلّم، فمثلا يوجد طالب يستغل شبكة الإنترنت في كافة خدماته، مثلا الطالب (س) يستخدم كوكل ويوتيوب في عملية التعلّم والطالب (ص) يستخدم الشبكة العنكبوتية والمواقع الإلكترونية كافة في عملية التعلّم. فكانت الإجابة كما في الشكل 2 ادناه.

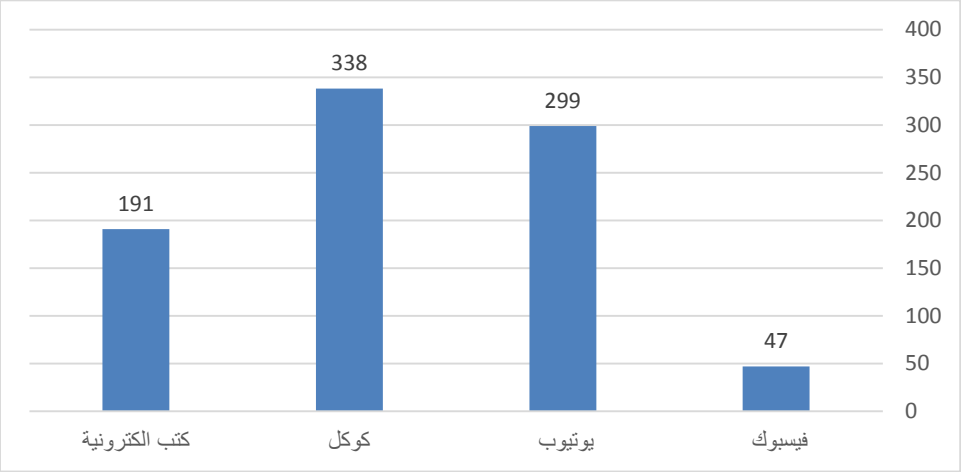

الشكل 2: مخطط يبين أكثر المواقع فائدة بالنسبة لطلبة كلية العلوم / جامعة كربلاء، وكلية التربية للبنات جامعة الكوفة

من خلال المخطط في الشكل 2 يتبين أن أكثر المواقع استخداما هو محرك البحث كوكل بنسبة 56.8% ويليه يوتيوب بنسبة 50.4% ومن ثم الكتب الإلكترونية بنسبة 32.2% وكان حظا قليلا لموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، ومن الجدير بالملاحظة أن الطالب يمكنه اختيار أكثر من موقع بنفس الوقت لذلك كانت هذه النسب. مع الاخذ بعين الاعتبار أن هذه المواقع تتفاوت نسبتها لكل قسم من الاقسام في الكليتين المستهدفتين، والشكل 3 يبين ذلك.

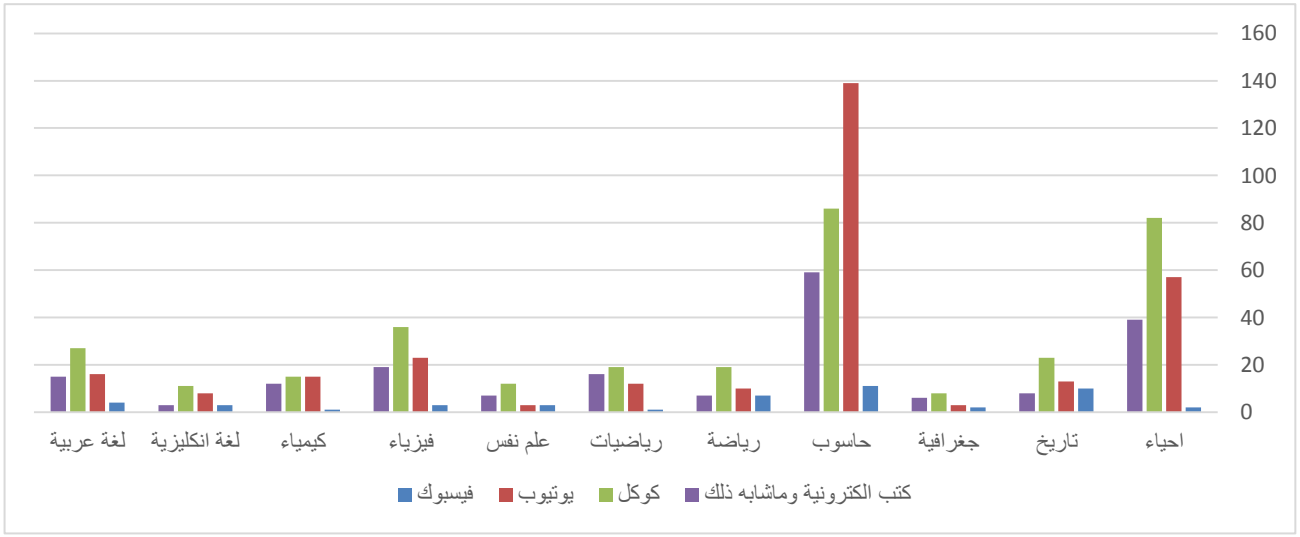

الشكل 3: مخطط يبين أكثر المواقع فائدة بالنسبة لطلبة كلية العلوم / جامعة كربلاء، وكلية التربية للبنات جامعة الكوفة بكافة اقسامهما

اليوتيوب هو أكثر المواقع استخداما من قبل طلبة قسم الحاسوب، بينما طلبة باقي التخصصات كوكل هو الأكثر استخداما، لربما يعود ذلك لوجود عدد ضخم من الفيديوهات التعليمية الخاصة بتعليم اللغات البرمجية والتي تكون اقرب إلى الفهم من غيرها.

- **إجابة السؤال الثالث:** والذي ينص على " ما عدد الساعات التي يقضيها المتعلم في استخدام شبكة الإنترنت لأغراض التعلم والبحث العلمي؟ في هذا السؤال وردت إجابات متفاوتة بحسب التخصص كما في الشكل 4 ادناه.

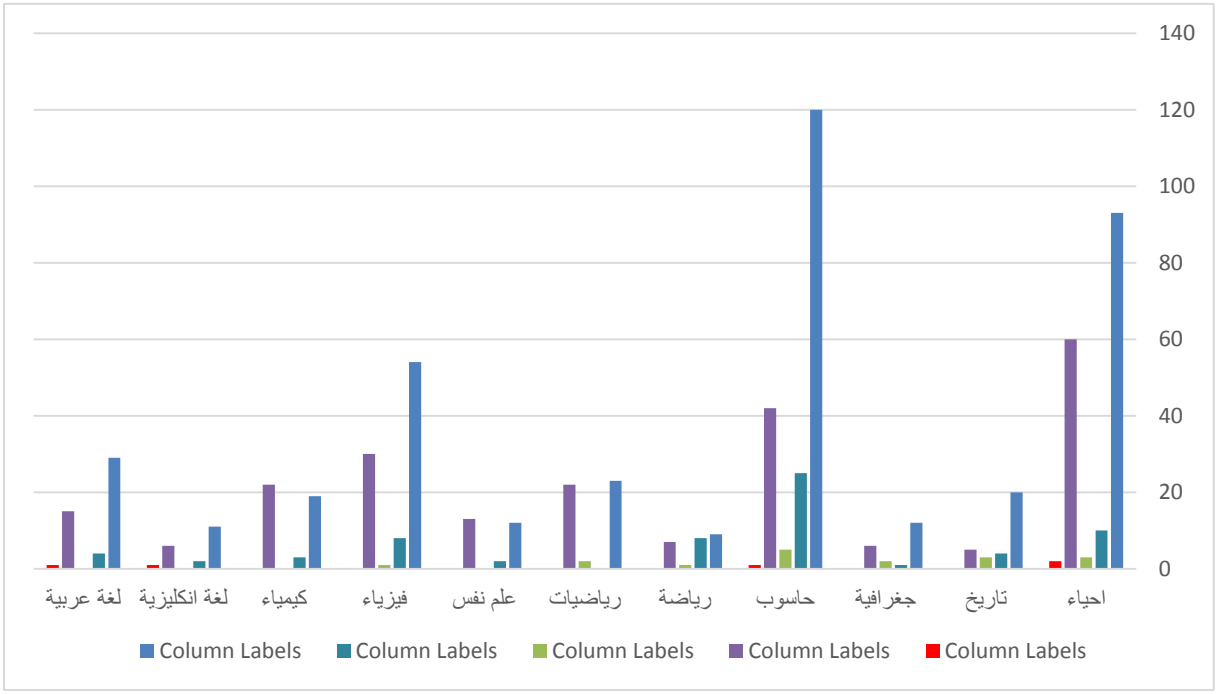

الشكل 4: مخطط يبين عدد الساعات التي يقضيها طلبة كلية العلوم / جامعة كربلاء وكلية التربية للبنات / جامعة الكوفة بحسب الاختصاص

من الطلبة من يقضي وقتا أقل من الساعة في جميع التخصصات، ومنهم يتراوح ما بين 1-4 ساعات، واخرين 5-8 ساعات، ومنهم ما بين 9-12 ساعة، ونسبة قليلة من عينة الدراسة تقضي وقتا أكثر من ذلك وهم طلبة اقسام الأحياء والحاسوب واللغة العربية واللغة الانكليزية. هذا التفاوت يرجع إلى تخصص الفرد وصعوبة ذلك التخصص وطموح الفرد في الالمام بمعلومات ضخمة في مادة معينة أو بسيطة. على اية حال، هناك فرق هائل بين طلبة الأقسام العلمية والإنسانية بالنسبة لعدد الساعات التي يقضونها لأغراض العلّم والبحث العلمي، الشكل 5 يبين هذا الفرق.

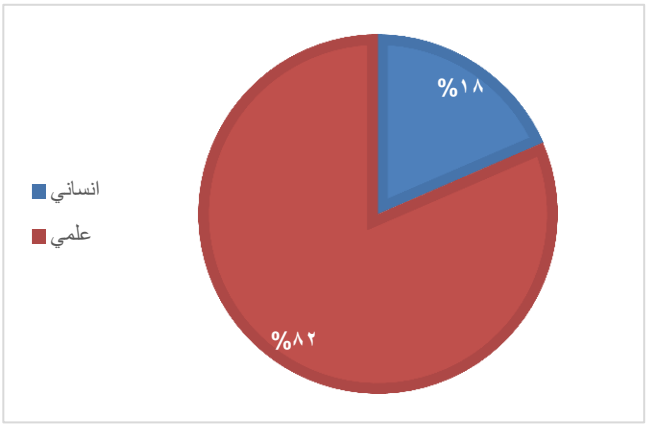

الشكل 5: مقارنة بين عدد الساعات التي يقضيها طلبة عينة الدراسة

من الواضح في الشكل 5 أن طلبة الأقسام العلمية هم الأكثر حظا في الاستفادة من خدمة شبكة الإنترنت في التعلّم بالنسبة لعدد الساعات التي يقضونها لأغراض التعلّم مقارنة مع اقرانهم طلبة الأقسام الإنسانية.

- **إجابة السؤال الرابع**: والذي ينص على " ما معوقات استخدام الشبكة العنكبوتية في عملية التعلّم لدى عينة الدراسة؟" فكانت الإجابة متفاوتة وكما في الجدول 2 والذي يتضح فيه أن 83 طالبا لا يستخدمون الإنترنت في العملية التعليمية، فمن هؤلاء الطلبة لا يجيدون العمل على الحاسوب، ومنهم من يريد أن يأخذ الموقع السلبي وهو أن يتلقى المعلومة من الاستاذ فقط، ومنهم لا يملك جهاز حاسوب لكن هذا لا يعتبر مبررا كون اجهزة الهواتف الذكية يمكن أن تستخدم في عملية التعلّم، ومنهم بسبب التكلفة المالية حيث أن استخدام الإنترنت يتطلب اشتراكا شهريا ولربما وضع الطالب لا يسمح له باستخدام الإنترنت أو الاشتراك الشهري. هذه معوقات عدم استخدام الإنترنت أو الاستفادة من هذه الشبكة في عملية التعلّم لدى عينة الدراسة.

جدول (2) الأسباب والمعوقات لعدم استخدام شبكة الإنترنت لدى عينة الدراسة

التخصص	أسباب اخرى	التكلفة المالية	غير مقتنع بأهميتها	ليس لدي جهاز حاسوب	مقتنع ولكن لا اعرف كيف استخدمها	المجموع الكلي
أحياء	16	5	1	14	4	40
تاريخ					1	1
جغرافية	1		1			2
حاسوب	3			1	4	8
رياضة	1					1
رياضيات	3		2	3	4	12
علم نفس			1			1
فيزياء	1			2	5	8
كيمياء			1	2	2	5
لغة عربية	2			2	1	5
المجموع الكلي	27	5	6	24	21	83

أن أكثر الأسباب والمعوقات لعدم استخدام شبكة الإنترنت لدى عينة الدراسة هي أسباب أخرى بنسبة 32.5%، مقتنع ولكن لا اعرف كيف استخدمها بنسبة 28.9%، ليس لدي جهاز حاسوب بنسبة 25.3% على التوالي.

ملخص النتائج:

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق طرح استبانة إلكترونية على طلبة كلية العلوم /جامعة كربلاء وطلبة كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة تبين الآتي:

أ- أكثر نسبة من الطلبة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت هم من قسم الحاسوب، قسم الأحياء، وقسم الفيزياء. اما نسبة بقية الأقسام تقل 10%.

ب- أكثر المواقع استخداما من قبل الطلبة في عملية التعلّم هو كوكل لربما لوجود إجابات مباشرة عما يدور في ذهن الطالب، يليه اليوتيوب، الكتب الإلكترونية، والأقل استخداما هو الفيس بوك.

ج- في الشكل 3 نلاحظ بان كوكل هو الأكثر استخداما بالنسبة لطلبة قسم الأحياء، التاريخ، الجغرافية، الرياضة، الرياضيات، علم النفس، الفيزياء، واللغة العربية والإنكليزية. غير أن طلبة قسم الحاسوب أكثر المواقع استخداما بالنسبة لهم هو اليوتيوب، اما قسم الكيمياء اليوتيوب وكوكل بنفس الاستخدام.

د- اما عدد الساعات فهي ما بين ساعة واحدة إلى أربع ساعات ولجميع الأقسام، مع ملاحظة أن عدد الساعات التي يقضيها المتعلمون ذوو التخصص العلمي أكثر بكثير عن ذوو التخصص الإنساني.

التوصيات والمقترحات:

1. انشاء دورات تدريبية للطلبة في جامعة كربلاء والطلبة في جامعة الكوفة بداية كل عام دراسي الهدف منها تعليم الطلبة على كيفية استخدام الحاسوب وبالتالي كيفية استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والمواقع الإلكترونية في عملية التعلّم.
2. توفير شبكة انترنيت داخل الكلية لكي يستفيد منها الطلبة للأغراض التعليمية.
3. تفعيل التكافل الاجتماعي للطلبة الذين لا يتمكنون من استخدام الإنترنت بسبب التكلفة المالية.
4. إقامة ندوات أو ورش أو ما شابه ذلك لتثقيف الطلبة وتوعيتهم وبيان الآثار الإيجابية في استخدام الإنترنت في العملية التعليمية لحل المشكلات.
5. إجراء هكذا دراسة في كليات اخرى من جامعة كربلاء وجامعة الكوفة للتعرف على النتائج أو الآثار التي يجنيها المتعلم من استخدام الإنترنت في عملية التعلّم لحل المشكلات والعمل على معالجة المعوقات التي تقف دون استخدام الإنترنت في العملية التعليمية.

قائمة المراجع

أولا- المراجع العربية:

[1] الحازمي البراق بن احمد، الزبير ماجد دياب، *"تطبيقات الحاسب والإنترنت في التعليم"، مكتبة الملك فهد الوطنية*، (2014).

[2] العجلوني خالد إبراهيم، "الآثار التعليمية لاستخدامات الإنترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة - فرع الاردن"، *دراسات العلوم التربوية*، المجلد 41، العدد 2، (2014).

[3] القزاز احمد سعد، "التعليم الإلكتروني ورحلته الجبلية في العراق"، *مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 14*، (2014).

[4] المرشد ماجد بن صالح، *"التعليم التقليدي والتعليم الحديث"*، (2016)، https://majededu.wordpress.com/2016/12/04/التعليم-التقليدي-والتعليم-الحدي/.

[5] بلجون رانيا أبو بكر سالم، "فاعلية استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية لاداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة."، *رسالة ماجستير*، جامعة ام القرى، 1428-1429 هـ

[6] خليفة إبراهيم عودة، "دور خدمات الاتصال (الإنترنت) في تطوير التعليم العالي"، *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، المجلد 3، العدد 1، (2014).

ثانيا- المراجع الاجنبية:

[7] Na-Songkhla Jaitip، *"Utilization of the Internet in selected Thai universities: attitudes of academic users"*، Northern Illinois University، (1997).

[8] Yu-Mei Wang، Arlene Cohen، "Communicating and Sharing in Cyberspace University Faculty Use of Internet Resources"، *International Journal of Educational Telecommunications*، Volume 6، Number 4، 2000 ISSN 1077-9124 Publisher.

[9] Susan Lazinger، Judit Bar-Ilan، Bluma Peritz، "Internet use by faculty members in various disciplines: a comparative case study"، *Journal of the American Society for Information Science banner*، Volume 48، Issue6، Pages 508-518، June 1997.